



دور وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في صنع الرأي السياسي والرأي العام العراقي نموذجا

م.م. أسامة بدر عبد محمد المشهداني

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

The role of social media and its impact on shaping political and public opinion Iraq as a model

M.M. Osama Badr Abdul Mohammed Al-Mashhadani

osama.bader188@gmail.com

المخلص

شكل ظهور الأنترنت حدثاً عالمياً؛ إذ لفت انتباه العديد من الأشخاص لمختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية، والعلمية، والثقافية؛ فإنه ساعد على ربط التواصل بين الشعوب وتوجهاتها الحضارية، وقد تجاوز الحدود السياسية، والجغرافية، والعزلة التقليدية التي تعيشها المجتمعات البشرية، وقد قامت مواقع التواصل الاجتماعي بدور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مما أسهم في تشكيل وعيه ومعطياته؛ ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات مختلفة، وعن طريق هذا المكتسب تجد الفرد يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره، وبالتالي ينعكس على تشكيل الرأي بشكل عام تجاه أي حادثة أو ظاهرة اجتماعية يهتم لها المجتمع. إن الرأي العام مصطلح شائع وكثيراً ما يذكره الكتاب والصحفيون، ولا بد أن يكون لكل شخص اهتمام بالرأي العام؛ لأنه جزء من الواقع فضلاً عن أن هذا الرأي يمثل قوة ذات تأثير كبير في حياة الناس بشكل عام، ويلحظ أن كل قضية يدور حولها الرأي العام؛ فتجد الشهرة والمؤازرة من قبل الهيئات العامة، ومن يصنع القوانين، وكذلك تجد المراعاة للتقاليد الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية ويتنكر لها، والرأي العام يؤثر في الحياة اليومية لكل إنسان إلا أن هناك قليلاً من الناس يفكرون فيه تفكيراً عميقاً ويعرفون الطريقة التي يعمل بها الرأي العام، ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تشكيل الرأي السياسي والرأي العام، وبيان أهم القفزات التي حققتها هذه المواقع، والوظائف التي مارستها وبيان تأثيرها، وهذا التحديد يسمح لنا بالتعرف على أهم الموضوعات التي ركزت عليها هذه المواقع في ظل ما يشهده الواقع العراقي.

الكلمات المفتاحية: ((وسائل التواصل الاجتماعي، الرأي السياسي، الرأي العام)).

Abstract

The emergence of the Internet was a global event; as it attracted the attention of many people of different ages and social, scientific and cultural levels. It helped to connect communication between peoples and their civilizational orientations, and through it, it transcended political and geographical borders, and the traditional isolation that human societies experience. Social networking sites played an effective role in providing people with a lot of information, positions and trends, which contributed to shaping their awareness and data; to be more able to influence and attract others, and to acquire different habits and behaviors. Through this acquisition, you find the individual benefiting from the activities and programs available to him, and interacting with others, and thus reflecting on the formation of public opinion towards an incident or social phenomenon that concerns society.

Public opinion is a common term that is often mentioned by writers and journalists, and every person must be interested in public opinion; because it is part of reality, in addition to the fact that this opinion represents a force with a great influence on people's lives in general. It is noted that every issue revolves around public opinion; You find fame and support from public bodies, and those who make laws, as well as you find consideration for social traditions and moral principles and denial of them, and public opinion affects the daily life of every person, but there are few people who think about it deeply and know the way public opinion works, and from this standpoint this study attempts to research the role of social networking sites and their impact on shaping political opinion and public opinion, and to show the most important leaps achieved by these sites, and the functions they practiced and to show their impact, and this definition allows us to identify the most important topics that these sites focused on in light of what the Iraqi reality is witnessing.

. **Keywords: Social media, political opinion, public opinion**

المقدمة:

لقد أحدث ظهور الأنترنت طفرة كبيرة علميا وعالميا على جميع المستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية، والسبب الرئيسي وراء توسع شبكة الانترنت وتطورها والتكالب على التشبيك معها لكثرة المعلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها، فضلا عن وجود قدر هائل من التنوع في هذه المعلومات ما بين علمية بحتة وثقافية عامة وتجارية، مما نتج عنه إشباع ميول الناس وتنمية مهارتهم وإطلاعهم على الجديد والمفيد في المواضيع الثقافية والعلمية وغيرها من الأنشطة التي تقع تحت مختلف الاهتمامات الإنسانية. إن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي يعد ثورة غير مسبوقه في وسائل الإعلام والاتصال، وذلك عبر ما أتاحتها ثورة من حرية في مجالات متعددة؛ إذ جاءت وسائل التواصل الاجتماعي لتؤكد هذه الثورة الكبيرة لتؤكد بأنها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط، بل جاءت أيضا لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

❖ أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام عبر محاولتها للتعرف عن مواطن الضعف والقوة الموجودة في هذه المواقع؛ لتحسين الجمهور من تأثيراتها السلبية، فضلاً عن أن هذه الدراسة تتناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام، إذ تعد هذه الدراسات من الدراسات الحديثة التي تبحث في تكنولوجيا الرأي العام لغرض الحصول على الأخبار والمعلومات الالكترونية التي يستفاد منها الرأي العام، بما يخدم قضايا المجتمع سواء كانت قضايا اجتماعية أو سياسية وغيرها بكل ما تتضمنه من مواضيع قد تكون على شكل نصوص، أو رسوم، أو صور ثابتة، أو متحركة، وغير ذلك من المضامين المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ أهداف البحث:

يسعى البحث إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام وبيان أهم القفزات التي حققتها هذه المواقع، والوظائف التي مارستها، وبيان أكثرها تأثيراً على الرأي العام، وهذا التحديد يسمح لنا بالتعرف على أهم الموضوعات التي ركزت عليها هذه المواقع في ظل ما يشهده الواقع العراقي.

❖ إشكالية البحث:

تتبع إشكالية الدراسة من التساؤلات الآتية :

١. هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تشكيل الرأي العام، وما هي حدود هذا التأثير ؟

٢. هل مواقع التواصل الاجتماعي دوره إيجابي.

٣. هل مواقع التواصل الاجتماعي دوره سلبي، وما حجم تأثيره على الرأي العام؟

❖ فرضية البحث:

١. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام، هذه نقطة محورية، إذ تسعى الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هذه المواقع فعلاً تؤثر في تشكيل آراء الناس، ويتضمن ذلك فحص كيف تنتشر المعلومات والأفكار، وكيف يتفاعل المستخدمون معها، أما مدى إسهامها في زيادة الوعي السياسي، وهذا يركز على الجانب الإيجابي المحتمل، وهو أن هذه المواقع قد تساهم في تثقيف الجمهور سياسياً، يتطلب ذلك تقييم نوعية المحتوى السياسي المتداول، ومدى تأثيره على فهم المستخدمين للقضايا.

٢. توافق الحوار بين أفراد المجتمع وإبداء الآراء، هذا يشير إلى أهمية النقاشات والتفاعلات التي تحدث على هذه المواقع، إذ يتضمن فحص كيف يتبادل الناس الآراء، وكيف يصلون إلى توافقات أو اختلافات حول القضايا المطروحة.

❖ **منهجية البحث:**

نظرا لطبيعة هذه الدراسة ولغرض التحقق أهدافها، اعتمدت منهج التحليل الاستقرائي التحليلي، عند دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان تأثيرها في صنع الرأي العام.

❖ **هيكلية البحث:**

اقتضت الدراسة أن تقسم بعد المقدمة على أربعة مباحث وكانت بحسب الآتي:

- **المبحث الأول: ((ماهية وسائل التواصل الاجتماعي)).**
- **المبحث الثاني: ((ماهية الرأي العام)).**
- **المبحث الثالث: ((وسائل التواصل الاجتماعي والدور الذي تقوم به في صناعة الرأي العام في العراق)).**
- **المبحث الرابع: ((دور التواصل الاجتماعي وأثره على الرأي السياسي)).**
- **المبحث الأول: ((ماهية وسائل التواصل الاجتماعي)).**

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها^(١).

❖ **المطلب الأول: مفهوم التواصل الاجتماعي (Social communication concept)**

• **أولاً: المفهوم:**

إن المعنى العام لمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، هو اصطلاح يطلق على عدد من المواقع الموجودة على شبكة الانترنت، تسمح للمستخدمين التواصل فيما بينهم في مجتمع رقمية افتراضية، يتجمعون بحسب مجموعات الاهتمام أو مواقع الانتماء للبلد، الجامعة، المدرسة، الشركة، وغيرها، كل ذلك يكون عن طريق الخدمات الموجودة بالمواقع والتي تسمى خدمات التواصل المباشر، مثل: إرسال الرسائل، أو تصفح الملفات الشخصية للمستخدمين، لمعرفة الأخبار والمعلومات المسموح عرضها وغيرها من الخدمات^(٢). لقد كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات، ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل عبر غرف الدردشة، وتشارك للمعلومات، والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد عبر عناوين بريدهم الإلكتروني^(٣). ويلحظ إلى هذه الوسائل بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء حساب خاص به، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة عن طريق الأنترنت، والتعرف على المزيد في المجالات التي تهتم ومشاركة صوره ومذكراته مع الأفراد والمجموعات^(٤).

• **ثانياً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي (Definition of social networking sites):**

يبدو هناك الكثير من التعاريف التي أطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المختصون ومنها: وقيل بأنه: ((اصطلاح لمجموعة من المواقع عبر الشبكة العنكبوتية التي تدفقت مع بداية الجيل الثاني للويب أو ما يسمى (٢٠٥) والتي تسهل التواصل بين الأشخاص وسط محيط مجتمع افتراضي يوحدهم من خلال مشتركات من الاهتمامات أو شبكات تجمعهم (وطن، كلية، مدرسة، مؤسسة))^(٥). ويفهم بأنها شبكات إلكترونية تسمح للمستخدمين تكوين حساب شخصي، بعدها يتم إصاله عبر نظام اجتماعي إلكتروني مع مشتركين جدد لهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو رفده مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. ومما تقدم يلحظ أنها برنامج يستعمل لإقامة مجتمعات عبر شبكة الأنترنت في المكان الذي يتواصل به المشتركون للكثير من الأسباب المحتملة. بينما تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمتواصلين تكوين حلقات خاصة بهم وتسهل عليهم فرصة مشاركة الآخرين^(٦). وهذه المواقع في مجملها هي تعبير يشار به إلى عدد من المواقع عبر الأنترنت انطلق مع بداية الجيل الثاني للويب تمكن الأشخاص من التفاعل وتبادل النشاطات في عالم افتراضي يضمهم تستخدم بعض صفحاته للأغراض الإعلانية ومنها ما يستخدم للكتابة والبت بسهولة كما يمكن للمستخدمين تسجيل آرائهم وتبادل وجهات النظر لما ينشر في هذه المواقع التي تضم أيضاً صفحات الدردشة^(٧). لقد أدى انطلاق وسائل التواصل الاجتماعي (social

network) إلى إظهار حقيقة إعلامية حديثة تجسدت أشكالها وتبعاتها على مستوى متعدد الأصعدة، إذ لم يتوقف الموضوع على الأهمية التي تضطلع بها هذه الشبكات في الواقع غير الحقيقي فقط، إنما توسع ليجوي كل جوانب الحياة، فأُست ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة (social media) تمارس دوراً واسعاً ومؤثراً في تكوين الرأي العام وبث ثقافة الديمقراطية، ومعالجة الجانب السياسي في العديد من المجتمعات، وكان لها حضور في نمو الحريات وتقوية قيم المشاركة وتنوع الحريات، وأسست خزيناً حقيقياً للمعارف والأبناء عند الكثير من المستقبلين^(٨). إن التواصل الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في تسليط الضوء على الكثير من الموضوعات، وتوفر للمستخدمين ظروف مناسبة في عملية التواصل بين الأفراد والجماعات، وهذا أسهم مستخدمي المواقع الحصول على درجة كبيرة من التأثير في حالة توظيفها بالشكل الصحيح والمدرّوس، ولا سيما عند حصول الأزمات؛ لأنها تعطي فرصة للمستخدمين في عملية التفاعل مع المجتمع لتدارك أي أزمة تحصل، وهذا يعطي الدور الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام.

ولابد من الإشارة إلى المجالات العامة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي^(٩):

- ١- التعارف والصداقات.
- ٢- إنشاء صفحات على مستوى الأفراد والجماعات، وكذلك المؤسسات، ومجموعات الاهتمام للجماعات التي تربط بينهم مصالح مشتركة.
- ٣- توافر برامجيات مختلفة يمكن استخدامها في الترفيه، والتعليم، والتوعية وغيرها من الأنشطة المختلفة.
- ٤- توفر وسائل طرق للاتصال بالصوت والفيديو بين الأفراد والجماعات.
- ٥- استخدامها في الدعاية والإعلان فهناك العديد من الشركات تؤسس للترويج عبر هذه الوسائل. وبالتالي قد أضافت وسائل التواصل الاجتماعي خاصية التفاعل مع الآخرين بالاستشارة والاقتباس منهم، وساعد على ذلك التقنيات العالية للهاتف المحمول حيث يمكن عن طريقه مع تفعيل خدمة الانترنت الدخول إلى المواقع المختلفة وفي أي زمان ومكان حتى صار جزءاً من حياة الكبار والصغار في المجتمع ووصل البعض مرحلة إدمان استخدام الهاتف المحمول في التفاعل بواسطة وسائل التواصل الاجتماعية مع الآخرين، وهذا بدوره أتاح فرصة الوصول إلى أكبر قدر من الجماهير وبالسّعة الفائقة والتأثير عليهم من خلال الرسائل المختلفة الأشكال، حتى ضربت الحيرة بعض مستخدمي هذه الوسائل من غموض مستقبل المجتمع في ظل الانفتاح في العالم الافتراضي الشيء الذي مكن زيادة العلاقات التفاعلية حتى أصبحت تؤثر في أنواق أولويات وقناعات وشريحة كبيرة في المجتمع سلباً وإيجاباً^(١٠).

❖ المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

• أولاً: موقع الفيس بوك:

لقد كانت ولادة الفيس بوك داخل جامعة هارفرد الأمريكية، ولم يتعد جدرانها وقد ضم للوهلة الأولى طلبة هارفرد فقط، وهو ما أراده مؤسسه طالب هذه الجامعة الأمريكية وهو مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) في ٤ فبراير شباط من العام ٢٠٠٤، وصرح مارك في حينها بأنه يهدف من هذا الموقع إلى إيجاد ترابط بين طلبة جامعته لينتشر بعدها إلى المعاهد والجامعات، الأمريكية، ويبقى هناك في الولايات المتحدة الأمريكية حتى أطلقوا سراحه لينتشر في العالم كله خلال ديسمبر أيلول من العام ٢٠١١، وقد تزايدت أعداد جمهور هذا الموقع بشكل يفوق كل وصف^(١١). ويوفر موقع فيس بوك الكثير من الخدمات دون مقابل، إذ يمكن للمتواصلين تكوين ملف شخصي والدخول مع مجموعات للصداقة وتقديمهم بيانات دقيقة في الملف الشخصي للمستخدم.

• ثانياً: موقع تويتر:

موقع "تويتر" هو أحدج الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها ملايين الناس في جميع انحاء العالم للبقاء على اتصال مع اصداقائهم وأقاربهم وزملاء العمل، عن طريق أجهزة الحاسوب الآلي الخاصة بهم والهواتف المحمولة، وتتيح واجهة موقع تويتر في نشر رسائل قصيرة تصل إلى ١٤٠ حرفاً، ويمكن لمستخدمي الموقع الإعلان عن متابعته لأحد الشخصيات، وسيتم تبليغ المستخدم بالمشاركات الجديدة التي وضعتها الشخصية التي يتابعها^(١٢). يعد موقع تويتر من برامج الوسائل الاتصالية المشهورة في العالم والذي يسهم في نقل الأخبار، وهذا الموقع له تأثير متابعيه ويسهم في عملية تشكيل بناء الإدراك والمعرفة للأفراد أو الجماعات ويشكل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، "كانت بداية موقع تويتر في آذار عام ٢٠٠٦ كمشروع بحثي قامت به شركة (odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو"، شارك في هذا المشروع عدد من المتخصصين في مجال الحاسوب الإلكتروني ورجال الأعمال^(١٣)، وكلمة تويتر Twitter تعني (تغريد) وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود ك لوجو (Logo) الموقع وتقوم فكرته

على ما يسمى بتقنية Micro blogging أو التدوين المصغر من خلال تكوين شبكة اجتماعية وأصدقائك وأقاربك ومعارفك على الموقع <http://twitter.com> ، وهناك مجموعة من الميزات التي ساهمت في انتشار الموقع منها، الخدمة المجانية، كثرة مستخدميه، دعم الموقع من قبل جهات ومؤسسات وصحفيين ساهم في إمداد الموقع بالمعلومات سريعة وحصرية قبل نشرها بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية ساعدت على إنعاش الموقع^(١٤).

• ثالثاً: موقع اليوتيوب:

هو أحد مواقع الويب الذي يعنى بمشاركة المقاطع الفديوية وانطلق اليوتيوب سنة ٢٠٠٥ في كاليفورنيا الأمريكية من ثلاثة موظفين الذين يعملون في الشركة نفسها وهي (paypal) وهم كل من (chad Harley) و (steve chen) و (Jawed karim) وولدت الفكرة حينما كان الثلاثة يحضرون لحفلة صديقهم وفي الحفل سجلوا مقاطع فديوية وأرادوا نشر المقاطع في محيط زملائهم. ويمكن لموقع اليوتيوب بث رسائل إعلامية متنوعة مثل الصور والأفلام ومشاركة الآخرين ما ينشرون وتوفر أغلب هذه الخدمات فرص أخرى مثل وضع فقرة عن المتواصلين وفرصة التعليق من المشاركين والتصويت على المضمون^(١٥).

• رابعاً: موقع الواتس آب:

هو تطبيق ترسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية والحواسيب، وإضافة إلى الرسائل الأساسية يستطيع المستخدمون إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط^(١٦).

المبحث الثاني «ماهية الرأي العام»

❖ المطلب الأول: مفهوم الرأي العام.

إن الرأي العام هو الفكر السائد بين الأفراد تجمعهم مجموعة من المصالح المشتركة حول قضية معينة، أو تصرف معين، أو مسألة تهم الجمهور، تنير من اهتمامهم أو لها علاقة بالمصالح المشتركة التي تجمعهم^(١٧). والرأي العام هو رأي سائد يظهر من مجموعة أفراد هدفه (الجماهير) بعد الأسئلة والاستفهامات والنقاشات، تعبيراً عن إرادة ووعي الجمهور إزاء قضية ما، وفي زمن معين ويجب ان يتوافق مع الشريعة الإسلامية، والسير في الحدود التي وضعتها، لغرض تنظيم العلاقة بين السلطة والجمهور، وهذا يرتبط بالاتجاه والولاء القومي والوطني والديني لأبناء الشعب^(١٨).

➤ تعاريف الرأي العام:

لا يوجد تعريف متفق عليه على وجه الدقة للرأي العام كظاهرة أو ممارسة متفق عليها بين خبراء الرأي العام، وهذا ناتج عن اختلاف المدارس التي ينتمي إليها من أسهم في تعريف الرأي العام مع ملاحظة تطور كبير في التعريفات في الحقبة الزمنية التي رافقت اطلاق (بيكر) أول تعريف للرأي العام إبان الثورة الفرنسية وإلى اليوم، إذ نلاحظ تأثره بالإشكالية التاريخية والحضارية، وقد تم تقديم أكثر من خمسين تعريفاً مختلفاً للرأي العام في المراحل السابقة، وهناك اتفاق على مجموعة من الجوانب الآتية في تعريفات الرأي العام^(١٩).

١- الرأي العام يمثل مجموعة من آراء جمع كبير من الأفراد.

٢- الآراء تتصل بالمسائل المختلف عليها وذات الصالح العام.

٣- الآراء بالإمكان ممارستها على سلوك أفراد وجماعات والسياسات الحكومية أو العامة، بالإضافة إلى وجود مناقشة منظمة لغرض الوصول إلى رأي عام جامع لكل الآراء المختلفة. وعلى مستوى تعريف مفهوم الرأي العام، فقد عرّفه معجم المصطلحات الإعلامية بأنه: ((وجهات نظر لأغلبية الجماعة التي لا يفوتها رأي آخر، وذلك في زمن معين حول قضية تهم الجماعة، وتطرح حول هذه القضية مناقشة صريحة في إطار هذه الجماعة، وإن الرأي العام هو أحد الصور التي تبهر عن السلوك الجمعي (الجماعي)، نتجت عن مناقشات وجدال بين أفراد مختلفين في وجهات النظر تعنيهم القضية التي لها علاقة بهذا السلوك، أو هذه المناقشة، ويتجه الأفراد لغرض تحقيق هدف مشترك متأثرين في مجموعة من العوامل المختلفة))^(٢٠)، وعلى غرار هذا التعريف يعد الرأي العام دليل يبين الآراء المتكاملة للجماعة، وليس عن جمعها أو إجراء لقاء في مكان معين. وعرف سمير محمد حسن الرأي العام بأنه (خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب حول قضية ما أو أحد الظواهر أو المواضيع التي تعتبر المواضيع التي يحصل فيها جدل أو خلاف بين الجمهور، يمكن أن يكون فيها جانب اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي أو سياسي أو تربوي أو فني، ويمكن أن تحمل

اهمية كبيرة لمعظم أبناء المجتمع، وقيل بأنه: ((الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار ما، لذا فإن الرأي العام هو ذلك الرأي الذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد جماعة كبيرة من الناس))^(٢١).

❖ **المطلب الثاني: أنواع الرأي العام.**

تم تصنيف الرأي العام إلى عدة أنواع منها^(٢٢):

١. رأي عام محلي: ويقصد به الرأي الذي له علاقة الموضوعات الداخلية مثل سياسة الدولة في جمع الضرائب أو في التربية والتعليم.
٢. رأي عام مؤقت: وله علاقة بدعم الجمهور لقضية ما أو أحد الجهات المعنية، بعد ذلك يتغير مقابل رأي عام طويل المدى الاتجاه العدائي ضد إسرائيل وسياساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

٣. رأي عام ظاهر: وهو الرأي الذي يتم الإعلان عنه، والرأي العام الكامن الذي لا تسمح الظروف بالإعلان عنه بسبب الظروف التي لا تسمح بالتعبير عنه بسبب بعض العوامل التي قد تسبب عامل ضغط على الأفراد.

وانتقدت الدكتور حميدة سميسم التقسيمات الشائعة لأنواع الرأي العام وعدتها نسخة من مراجع الغرب، لذلك يجب الدعوة إلى النظر في الخصائص الخاصة بالمجتمعات السياسية المعاصرة للكشف عن أهم سمات وأنواع الرأي العام، وعليه يجب أن نفرق بين الرأي العام في المجتمعات المتحضرة والمجتمعات الأخرى المتخلفة، وبالإمكان تقسيم الرأي العام إلى أربعة أنواع كما يلي^(٢٣):

- ١- رأي عام وطني: ويقصد به الرأي العام المرتبط بالدولة وتعتمد عليه السلطة الحاكمة، ويمثل الشرعية التي تسير عليها الدولة لحكم الشعب، ويمتاز بعدد من الخصائص منها: التجانس الموجود بين الجمهور، يمكن التنبؤ به، انه يعمل على إيجاد الحلول للمشاكل القومية.
- ٢- رأي عام إقليمي: وهو رأي موجود بين مجموعة من الدول المتجاورة في زمن معينة حول موضوع ما، والرأي العام الإقليمي يكون في موقع يتوسط بين الرأي العام الدولي والرأي العام الوطني.
- ٣- رأي عام عالمي: هو التعبير التلقائي الذي يعبر عن وجهات نظر معينة لا تحسب على مجتمع معين بل تكون عابرة للحدود بين الجماعات السياسية لتعبر عن نوع من الاندماج بين طبقات المجتمع التي تنتمي إلى أكثر من دولة، وليس بالضرورة أن تكون الدول إقليمية.
- ٤- رأي عام نوعي: وهو مفهوم كبير ويتسع لاتجاهات الرأي التي تعبر عن مستوى معين من المجتمع السياسي الكلي ويكون على مستوى محلي أو إقليمي.

❖ **المطلب الثالث: خصائص الرأي العام.**

ويتميز الرأي العام بمجموعة من الخصائص وهي^(٢٤):

- ١- الرأي العام هو رأي جماعي لا يشترط أن يكون رأياً إجماعياً ومعنى ذلك أن الرأي الجماعي هو رأي الجماعة أي محصلة تفاعل آراء الجماعة من مؤيدين ومعارضين على السواء، ولا يشترط في الرأي العام أن يكون رأياً إجماعياً أي أنه لا يشترط أن يتوفر الإجماع التام بين أفراد الجمهور، ذلك أن الإجماع العام يكون في أغلب الأحيان مبنية على العرف والتقاليد والعادات. أما الرأي العام فأساسه الحوار والنقاش واحتكاك الأفكار وتفاعل الآراء، فالرأي العام كراي موحد للجماعة، أمر لا يمكن تصوره حتى أثناء مراحل كفاح المجتمعات ونضالها من أجل كيانها وحياتها، ويرجع ذلك إلى اختلاف الجماعات في المجتمع الواحد وإلى وجود فروق واضحة بين أعضاء المجتمع الواحد، وهذا يعني أن الرأي العام هو الرأي الغالب على ما حوله من آراء أخرى في جماعة معينة أو جمهور معين.
- ٢- يظهر الرأي العام حينما يقع حدث معين أو تثار قضية ويتصل هذا الحدث أو تلك القضية باهتمامات ومصالح الجمهور^(٢٥).
- ٣- يتكون الرأي العام وينضج عبر التفاعل بين الأفكار والآراء المختلفة داخل المجتمع، وهذا يعني أن كل فرد في المجتمع قد يكون له رأي معين بالنسبة للقضايا أو المسائل المثارة، ولكن الرأي العام ليس حصيلة جميع هذه الآراء، لأنه يشترط أن يكون هناك تفاعل وحوار وجدل ومناقشة بين جميع الآراء المختلفة.
- ٤- الرأي العام لا يفرض على الجماهير فرضاً، بل هو تعبير إرادي وهو رد فعل واستجابة لمثيرات معينة في المجال السلوكي للجماعة، وهذا يعني أن الرأي العام يظهر بصورة انتقائية فما أن تظهر مشكلة أو قضية تمس مصالح الجماهير واهتمامهم سرعان ما يتبلور لدى الجماهير رأي نطلق عليه الرأي العام".

- ٥- يتصف الرأي العام بالحركة والتغير من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى، وهو في ذلك يختلف عن الاتجاه الذي يتصف بالاستمرارية لفترة طويلة لاتصاله اتصالاً وثيقاً بالتراث الثقافي من عادات وتقاليد. إن الاتجاه كامن، إذا ما توفر أحد شروط الرأي العام وهو أن يكون ظاهرة، إلا أن الاتجاه له تأثير على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.
- ٦- يمثل مدى واسعا بين التأييد أو الرفض للموضوعات أو القضايا أو البدائل المتاحة، إذ أن بعض أنواع الإعلام تستثير انتباه بعض الجمهور في بعض أنواع القضايا في بعض أنواع الظروف، ويكون لها بعض أنواع من التأثير على هذا الجمهور.
- ٧- لا يتم التنبؤ به أو توقعه وفقاً للأحداث الطارئة، بل يقتصر دوره على إحداث رد الفعل إزاء الأحداث الواقعة الفعل.
- ٨- يتأثر في تكوينه بالعادات والتقاليد والقيم المتوارثة، كما يتأثر بالديانات والثقافات والنظم التربوية السائدة في المجتمع وبالمناخ السياسي للدولة، مما يزيد من مسؤولية المؤسسات الإعلامية في هذا الشأن، ويشار إلى العناصر التي يتكون منها الرأي العام الاستاتيكي بالتراث الثقافي والقيم والمعتقدات والمبادئ والعادات والتقاليد، بينما يشار إلى العناصر التي يتكون منها الرأي العام الديناميكي بإعادة التغير والتطلعات والآمال والطموحات والاحتياج والرفض أو عدم الرضا^(٢٦).
- ٩- يتأثر بالعديد من المتغيرات التي ترتبط بالجمهور المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والتنشئة الاجتماعية والميول والاتجاهات.
- المبحث الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في صنع الرأي العام في العراق**

• **المطلب الأول: موقع الفيس بوك facebook.com**

يعتبر موقع الفيس بوك «من مواقع التواصل الاجتماعي المهمة، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، بل أصبح يمثل أحد القواعد تكنولوجية الميسرة والتي بإمكان أي فرد أن يتفاعل من خلالها مع مجموعات المشتركين على الموقع، وله دوراً كبيراً ومؤثراً في تغيير اتجاهات وميول الآخرين عبر المنشورات الموجودة على الموقع وكثرة متابعيه. والموقع يتكون من مجموعة من الشبكات تحتوي على عدد من الأعضاء، ويتم تصنيف المجموعات على أساس المدينة والمكان الذي يعمل فيه الفرد والجامعة والمدرسة، للمشارك الجديد حرية اختيار أحد هذه التصنيفات، بعد ذلك يبدأ بالتصفح لاختيار المجموعة التي سوف يشترك فيها^(٢٧). وبصفة عامة تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك بشكل خاص من الوسائل المهمة التي فرض حضورها على العالم الافتراضي منذ بداياتها، ومن ضمن تقنيات الويب فقد ألغت مواقع التواصل الاجتماعي قضية الاحتكار الذي تم فرضه في مجال بث المعلومات^(٢٨). إذ يشترك على موقع الفيس بوك ما يقارب من ٦٠٪ من الشباب، يشترك كثير منهم في مجموعات يتم انشاءها عبر شبكات التواصل الاجتماعي^(٢٩)، وهناك عدد كبير من الصحفيين والأكاديميين وأساتذة الجامعات والفنانين الذين وجدوا في موقع فيس بوك متنفساً لهم أعمالهم، وأبحاثهم، للبحث عن القراء والمعجبين^(٣٠). سهلاً من قبل الجماهير، فقد قام المتظاهرون في العراق على وجه التحديد في مظاهرات تشرين ٢٠١٩م من إنتاج تلك المواد عبر النقاط الصور، وكتابة المنشورات، وإنتاج الشعارات، وتصوير مقاطع الفيديو بكاميراتهم الشخصية، أو هواتفهم المحمولة وتسويقها عبر الفيس بوك، من خلال صفحاتهم الشخصية والعامة في ذلك الموقع الاتصالي، وبذلك فإن الاحتجاج لم يكن من ساحات التظاهرات فحسب؛ إذ كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في ذلك عن طريق صفحات المتظاهرين لمطالبة الحكومة بالإصلاحات، الأمر الذي أدى إلى إضراب المدارس والجامعات وشل المنظومة السياسية، ورفع الشعارات و المناهضة للحكومة، وارتفاع مطالب المتظاهرين. وتضييق الخناق على السياسيين الذين لجئوا إلى قمع التظاهرات وسقوط أكثر من خمسمائة - شهيد وعشرين ألف جريح. وهناك العديد من الأسباب التي تدفع المتظاهرين إلى استخدام الفيس بوك منها كالاتي:

١. يسهل عملية التواصل الاجتماعي لقضاء بعض الوقت أوقات مع الأفراد المشتركين على الموقع.
٢. يساهم في عملية اكتشاف الأفراد الذين يحملون أفكاراً موهبة وقدرات شخصية.
٣. يساهم في سرعة تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد.
٤. يساعد المتظاهرين في استعمال التطبيقات الاجتماعية ومشاركتها مع الأعضاء المشتركين في هذه التطبيقات.
٥. بالإمكان استعمال موقع فيس بوك في المراسلات كبديل آخر عن البريد الإلكتروني.
٦. وجود صفحات للعديد من المؤسسات والمنظمات والشركات على موقع الفيس بوك يساعد الجمهور على التفاعل مع تلك المؤسسات للتعرف على أخبارها.

٧. يساعد على الحصول على تغذية راجعة للمتظاهرين والتعرف على افكارهم واتجاهاتهم. وفي ظل الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في حشد الرأي العام وتأجيج الجماهير عبر ثورات الربيع العربي، وإشعال الشارع بالاحتجاجات والاضطرابات والعصيان^(٣١)، ازدادت أهمية الفيس بوك في التأثير السياسي وتشكيل الرأي العام، وقد أثبت خلال الأحداث التي جرت في مظاهرات تشرين ٢٠١٩ أنه ليس بمعزل عن الواقع العراقي كما كان يعتقد كونه عالم افتراضي تحكمه أطر وقوانين بعيدة عن الواقع، يعمل موقع الفيس بوك بشكل فاعل في تكوين الرأي العام وتحريك الشارع العراقي من خلال عمله على كسر حاجز الخوف والتركيك على أخطاء واخفاقات النظام السياسي.

• **المطلب الثاني: موقع تويتر Twitter.com**

موقع «تويتر» هو أحد الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم من أجل البقاء على تواصل مع الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل، عن طريق أجهزة الحاسوب الآلي الخاصة بهم والهواتف المحمولة، وتسمح واجهة موقع «تويتر» في نشر الرسائل القصيرة قد تصل إلى ١٤٠ حرفاً، ويسمح للقراءة من مستخدمي الموقع، والإعلان عن متابعته لأحدى الشخصيات، ويتم تبليغ هذا الشخص في عن المشاركات الجديدة التي تنشرها الشخصيات التي يتابعها^(٣٢). ويقوم موقع تويتر بتقديم خدمة مصغرة لغرض التدوين، وهو السماح بتدوين عدد محدد من المداخلات لا تتجاوز الـ (١٤٠) حرفاً فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف^(٣٣). ويعد تويتر ثميناً للغاية حسب عدد من المهتمين فيه إذ يقوم رؤساء أو قادة العلاقات العامة الرقميين باستخدام تويتر لزيادة المعلومات عن حياتهم واهتماماتهم وأعمالهم، وأن نجاحه يعود إلى ملائمة للاستخدام مع أجهزة الموبايل ليسيطر على حياتنا اليومية^(٣٤). لذلك لعب موقع تويتر دور كبير في صناعة الرأي العام العراقي من خلال التغريدات التي يتم نشرها من قبل الأطراف المشاركة العملية السياسية ومن قبل الجمهور العراقي لذلك كان لهذا الموقع دور مؤثر في حشد الجماهير لتشكيل عملية ضغط على السلطات العراقية عن طريق التغريدات المنشورة على هذا الموقع. موقع تويتر، المعروف الآن باسم X، له تأثير ملحوظ على الرأي السياسي العام، ويتجلى هذا التأثير في جوانب متعددة منها:

- سرعة انتشار المعلومات: يتميز تويتر بسرعة فائقة في نشر الأخبار والمعلومات، مما يجعله مصدراً رئيسياً للأخبار العاجلة والتطورات السياسية، وتساهم خاصية «إعادة التغريد» في انتشار واسع للمعلومات، مما يمكن أن يؤثر على الرأي العام بشكل سريع.
- منصة للحوار والنقاش: يوفر تويتر منصة للحوار والنقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية، مما يسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم وتبادل وجهات النظر، وبالتالي يمكن للمستخدمين التفاعل مع السياسيين والمسؤولين مباشرة، وطرح الأسئلة والتعليقات.
- تأثير على الحملات الانتخابية: يستخدم السياسيون تويتر للوصول إلى الجمهور والتفاعل معهم، وعرض برامجهم الانتخابية؛ فيمكن أن يؤثر تويتر على الرأي العام خلال الحملات الانتخابية، من خلال نشر الأخبار والآراء والتغريدات المثيرة للجدل.
- تأثير على الحركات الاجتماعية: إذ يلعب تويتر دوراً هاماً في تنظيم الحركات الاجتماعية والتعبير عن الاحتجاجات، كما رأينا في العديد من الثورات والاحتجاجات حول العالم، ويمكن أن يساهم تويتر في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وتعبئة الجمهور للمشاركة في الحركات الاجتماعية. إن انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة: يمكن أن يؤثر انتشار الأخبار الكاذبة على الرأي العام، ويشوه الحقائق، ولقد أكدت الدراسات على ضرورة توخي الحذر عند استخدام تويتر، والتأكد من مصداقية المعلومات قبل نشرها أو مشاركتها، ومن أمثلة ذلك الربيع العربي إذ لعب تويتر دوراً هاماً في تنظيم الاحتجاجات والتعبير عن المطالب خلال الربيع العربي، وكذلك العملية الانتخابية، ونشر الأخبار والتغريدات المثيرة للجدل.

• **المطلب الثالث: موقع اليوتيوب YouTube:**

إن يوتيوب وهو أحد مواقع الويب والمتخصص بمشاركة مقاطع الفيديو، ويسمح لمستخدمي الموقع برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. وله تأثير كبير على اتجاهات وميول الجمهور من خلال الفيديوات المنشورة على الموقع لما تحمل من مضامين مؤثرة^(٣٥). بدء العمل في موقع اليوتيوب في ١٤ شباط عام ٢٠٠٥ على يد كل من (شاد هيرلي وستيف شين وجاويد كريم) وهم موظفون سابقون في مؤسسة (باي بال) وفي سنة ٢٠٠٦ أصبح موقع يوتيوب أحد المواقع المهمة وانه كان سريع الانتشار والتطور على شبكة الانترنت، حيث تم اختياره كأفضل موقع لعام ٢٠٠٦ من قبل مجلة تايم الأمريكية، ويحتوي الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت جوجل عام ٢٠٠٦ بشراء الموقع مقابل ١.٦٥ مليار دولار^(٣٦). ويتيح اليوتيوب للقائم بالاتصال عدداً من المزايا منها:

- الكشف عن طبيعة الأشخاص الذين قاموا بنشر مواد فيديو معينة، عن طريق متابعة اسمائهم على اليوتيوب وتصفح المنشورات السابقة على الانترنت، وهذا أحيانا يعطي المستخدم محاذير في طريقة التعامل مع الفيديو.
- يساهم موقع اليوتيوب في متابعة الموضوعات والقضايا الإعلامية المهمة التي شغلت الرأي العام ولم يكن بمقدور القائم بالاتصال متابعتها وعرفة تفاصيلها أثناء عمله^(٣٧). وموقع اليوتيوب أصبح احد الوسائل الاتصالية والثقافية والعالمية المهمة، باعتباره من أبرز التقنيات والتطبيقات التي ظهرت على الأنترنت، ومن موقع اليوتيوب ظهرت الكثير من الأفكار من خلال استخدام كلمة Tube التي اقترنت بالكثير من المسميات سواء كانت مواقع دينية أو ثقافية وغيرها^(٣٨). ويعد موقع اليوتيوب أحد أدوات التغيير والتأثير في الوعي السياسي وتشكيل الرأي العام للأفراد، فقد أسهم في مظاهرات تشرين عام ٢٠١٩ في خلق بيئة أكثر ثراء من المعلومات بشكل فاق بكثير تلك التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، بل زادت أهميته عندما حقق الكثير من التأثير على الجمهور عن طرق توجيهه إلى الآراء التي تخدم توجهاته، التي ستجعل منه بطلاً للربيع العربي والآسيوي مستقبلاً^(٣٩). ويمكن الاختصار لهذا التواصل _موقع يوتيوب_ الذي يلعب دوراً متزايد الأهمية في تشكيل الرأي العام في العراق، وذلك لأسباب متعددة منها:

 ١. انتشار واسع النطاق: يُعد يوتيوب من بين أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً في العراق، خاصة بين الشباب، ويوفر يوتيوب محتوى متنوعاً يلبي اهتمامات مختلف شرائح المجتمع العراقي.
 ٢. مصدر للأخبار والمعلومات: يلجأ العديد من العراقيين إلى يوتيوب لمتابعة الأخبار والتطورات السياسية والاجتماعية. تنتشر العديد من القنوات الاخبارية والإعلامية العراقية مقاطع فيديو تتناول الأحداث الجارية، ويُعد يوتيوب منصة هامة لنشر المعلومات التي قد لا تجد طريقها إلى وسائل الإعلام التقليدية.
 ٣. تأثير على الرأي السياسي: يستخدم السياسيون العراقيون يوتيوب للوصول إلى الجمهور وعرض برامجهم الانتخابية، ويمكن أن يؤثر يوتيوب على الرأي العام خلال الحملات الانتخابية، عبر نشر مقاطع فيديو تتناول القضايا السياسية والاجتماعية.
 ٤. الحركات الاجتماعية: يلعب يوتيوب دوراً هاماً في تنظيم الحركات الاجتماعية والتعبير عن الاحتجاجات في العراق، مما يساهم في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وتعبئة الجمهور للمشاركة في الحركات الاجتماعية.
 ٥. التحديات والمخاطر: انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة: يمكن أن يؤثر انتشار الأخبار الكاذبة على الرأي العام، ويشوه الحقائق، ومثال ذلك خطاب الكراهية والتحريض على العنف: يمكن أن يتعرض المستخدمون لخطاب الكراهية والتحريض على العنف، مما يؤثر على الأمن والسلم الاجتماعي.
 ٦. أمثلة على تأثير يوتيوب في العراق: كان ليوتيوب دور بارز في التغطية على احتجاجات تشرين عام ٢٠١٩ في العراق، إذ تستخدم العديد من القنوات العراقية على اليوتيوب لنشر المقاطع التي تتناول قضايا الفساد وسوء الحكم، وكذلك المنظمات غير الحكومية اليوتيوب لنشر الوعي بالقضايا الاجتماعية وحقوق الإنسان.

- **المطلب الرابع: موقع تيليكرام:**
وهو عبارة عن تطبيق مراسلة مجاني يتسم بالسرعة وأعلى درجات الأمان لمستخدميه سواء كان ذلك بواسطة مختلف الأجهزة اللوحية أو المكتبية أو الذكية، وقد أصبح تيليكرام منصة للتواصل بواسطة الرسائل النصية والمصورة وغيرها، ويدعم ملفات عديدة وأعلن موقع التطبيق على حسابه الرسمي الناطق باللغة العربية أن عدد مستخدمي الموقع وصل لأكثر من ١٠٠ مليون فرد، وكل يوم يشترك فيه ٣٥٠ ألف مستخدم جديد وعدد الرسائل التي يمكن تداولها يومياً ١٥ مليار رسالة، مما يدل على تأثير هذا الموقع على ميول واتجاهات الرأي العام^(٤٠). لذلك مع تواصل المظاهرات في تشرين الأول ٢٠١٩م أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً عاماً يختصر الزمان والمكان وخاصة موقع تيليكرام فقد أحدث تغييراً في حركة الاحتجاج وتحديد شكلها من خلال المنشورات الموجودة على الموقع. يلعب تطبيق تيليكرام دوراً مؤثراً على الرأي العام في العراق، وذلك لعدة أسباب تجعله منصة بارزة في المشهد الإعلامي والاجتماعي العراقي منها:

 ١. انتشار واسع النطاق: يُعد تيليكرام من بين أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً في العراق، خاصة بين الشباب، وذلك لما يوفره من خصوصية وسرعة في تبادل المعلومات، وتنوع المحتوى إذ يوفر تيليكرام محتوى متنوعاً يلبي اهتمامات مختلف شرائح المجتمع العراقي، من الأخبار والسياسة إلى الترفيه والثقافة.

٢. مصدر للأخبار والمعلومات، وعبره يلجأ العديد من العراقيين إلى تليجرام لمتابعة الأخبار والتطورات السياسية والاجتماعية، خاصة في ظل محدودية الوصول إلى مصادر المعلومات التقليدية، وقنوات إخبارية وإعلامية: تنشر العديد من القنوات الإخبارية والإعلامية العراقية محتوى حصرياً على تليجرام، مما يجعله مصدراً هاماً للأخبار العاجلة، وكذلك تبادل المعلومات: يُعد تليجرام منصة هامة لتبادل المعلومات التي قد لا تجد طريقها إلى وسائل الإعلام التقليدية، مثل التقارير والصور ومقاطع الفيديو من مصادر ميدانية.

• المطلب الخامس: موقع الواتس آب:

موقع الواتس آب كتطبيق يعمل على تقريب المسافات المستخدمين كالأهل والأصدقاء وزملاء العمل، إذ يتم استخدامه من قبل عدد كبير من الأفراد المغتربين والذين لا يتواصلون باستمرار مع عوائلهم أو أصدقائهم، حيث أصبح موقع الواتس آب من المواقع التي لا يمكن الاستغناء عنها للتواصل مع الأفراد والجماعات لمعرفة أخبارهم. وبعض الأفراد يلجأ إلى استخدام موقع الواتس آب لأنه يعد خدمة مجانية توفر فواتير الهواتف النقالة التي أصبحت مرتفعة جداً، والكثير من مستخدمي الموقع يرسل الرسائل النصية إلى الأصدقاء والأصدقاء لمعرفة أخبارهم وأحوالهم، والاتصال بهم مجاناً لفترة طويلة، ويسمح موقع الواتس آب بإرسال صور وفيديوهات ورسائل صوتية؛ وهذا يساهم في زيادة درجة التفاعل بين الأصدقاء والأهل، ويعتبر برنامج الواتس آب من التطبيقات السهلة الاستعمال ويمكن لأي فرد أن يتعامل معه بسهولة^(٤١).

وتعتبر كلمة واتس آب من الكلمات العامية الغير رسمية، حيث يتم استخدامها لغرض لطرح سؤال على أحد الأشخاص للاطمئنان عنه وعن إخباره، وتم اختيار كلمة واتس آب بالاعتماد على شبكة الجملة بالانجليزي (Whats up) والتي تعني ما الأخبار، ويعتبر موقع الواتس آب من المواقع المميزة، لأنه يتيح للرسائل الصوتية المسجلة، وذلك عن طريق الضغط على زر الميكروفون الموجود في أسفل واجهة التطبيق ثم تسجيل الصوت وإرساله عبر الدردشة^(٤٢). وشكل واتس آب نموذج جديد للتواصل مع المستخدمين عن طريق شبكة الانترنت، واستمر ذلك إلى أن ظهر منافسه الفاير في عام ٢٠١٠ ففي حين كان غالبية الفئات الشابة وحتى كبار السن يعتمدون على الرسائل القصيرة، وبالرغم من ارتفاع أسعارها، وظهر قيود على إرسال الوسائط المتعددة معها، جاء واتس آب ليكون المنفذ في حل هذه المشكلة ليوفر خدمة مهمة إلا وهي إرسال الرسائل النصية والوسائط المتعددة بالمجان^(٤٣). ومما تقدم يُعد تطبيق واتساب أحد أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً في العراق، وله تأثير كبير على الرأي العام، خاصة في ظل انتشاره الواسع بين مختلف شرائح المجتمع. إليك نظرة على تأثير واتساب على الرأي العام في العراق:

١. الانتشار الواسع إذ يتمتع واتساب بشعبية هائلة في العراق، حيث يستخدمه الأفراد للتواصل اليومي، وتبادل الأخبار والمعلومات، والمشاركة في المجموعات النقاشية.

٢. مجموعات واتساب وتشكيل الرأي: تلعب مجموعات واتساب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام، حيث يتم تبادل الآراء والأخبار والمعلومات بشكل واسع، وذلك عبر مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتبادل وجهات النظر المختلفة.

٣. مصدر للأخبار والمعلومات: يستخدم العديد من العراقيين واتساب لمتابعة الأخبار والتطورات السياسية والاجتماعية، خاصة في ظل محدودية الوصول إلى مصادر المعلومات التقليدية، وتستخدم مجموعات واتساب لنشر الأخبار والآراء والتغريدات المثيرة للجدل، مما يمكن أن يؤثر على الرأي العام خلال الحملات الانتخابية.

المبحث الرابع: دور التواصل الاجتماعي وأثره على الرأي السياسي»

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أقوى الأدوات التي تؤثر على الرأي السياسي في العصر الحديث، حيث تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الوعي الجماهيري وصياغة الخطاب السياسي. يمكن تلخيص أثرها في النقاط التالية:

١. نشر المعلومات والأخبار بسرعة: توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصة لنشر الأخبار السياسية فور حدوثها، مما يساهم في رفع مستوى الوعي السياسي لدى الأفراد، لكنه قد يؤدي أيضاً إلى انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة^(٤٤).

٢. التأثير على توجهات الناخبين: تلعب الحملات الانتخابية عبر منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام دوراً مهماً في توجيه الناخبين والتأثير على قراراتهم، سواء عن طريق الإعلانات المدفوعة أو المحتوى العضوي.

٣. خلق نقاشات وحوارات سياسية: توفر هذه الوسائل مساحة للنقاشات السياسية بين الأفراد والجماعات، مما يمكن أن يساهم في زيادة الوعي السياسي، لكنه قد يؤدي أيضاً إلى استقطاب مجتمعي حاد وتزايد الاستقطاب الأيديولوجي^(٤٥).

٤. **التعبئة والحشد السياسي:** أصبحت وسائل التواصل أداة فعالة لتنظيم الاحتجاجات والمظاهرات والحركات الاجتماعية، كما حدث في ثورات الربيع العربي أو احتجاجات "حياة السود مهمة" في الولايات المتحدة.
٥. **التلاعب بالرأي العام:** تستخدم بعض الجهات وسائل التواصل لنشر الدعاية السياسية والتلاعب بالرأي العام عن طريق الجيوش الإلكترونية، والتضليل الإعلامي، والتأثير على الخوارزميات.
٦. **كسر احتكار الإعلام التقليدي:** منحت هذه المنصات الأفراد القدرة على التعبير عن آرائهم بحرية أكبر، ما قلل من تأثير وسائل الإعلام التقليدية وأتاح بدائل متنوعة للمعلومات السياسية. (٤٦)
٧. **الرقابة والقيود:** على الرغم من أنها وسيلة لحرية التعبير، إلا أن بعض الدول تفرض رقابة صارمة على المحتوى السياسي، وتحظر الحسابات المعارضة، مما يثير الجدل حول حرية التعبير مقابل الأمن القومي. بالتالي، يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين: فهي تمنح الناس قوة التأثير والتعبير، لكنها في الوقت ذاته قد تصبح أداة للاستقطاب والتضليل. وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي السياسي في العراق، إلا أن لها أيضًا العديد من السلبيات التي يجب أخذها في الاعتبار:
١. **انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة:**
 - تُعد الأخبار الكاذبة والمضللة من أخطر التحديات التي تواجه الرأي السياسي في العراق، حيث يمكن أن تؤدي إلى تشويه الحقائق وتضليل الجمهور.
 - تنتشر الأخبار الكاذبة بسرعة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل من الصعب مكافحتها والتحقق من صحتها.
 - يمكن أن تؤدي الأخبار الكاذبة إلى تأجيج الصراعات الطائفية والعرقية، وتعميق الانقسامات السياسية (٤٧).
٢. **خطاب الكراهية والتحريض على العنف:**
 - تُعد الكراهية والتحريض على العنف من الظواهر السلبية التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وتؤثر على الرأي السياسي.
 - يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تأجيج الصراعات والعنف، وتقويض الأمن والسلم الاجتماعي.
 - يصعب على الحكومات والمؤسسات مراقبة خطاب الكراهية والتحكم فيه، بسبب طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي (٤٨).
٣. **التلاعب بالرأي العام:**
 - يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتلاعب بالرأي العام، من خلال نشر الرسائل المدفوعة والحسابات المزيفة.
 - تُستخدم هذه الأساليب للتأثير على الرأي العام في الانتخابات والحملات السياسية، وتشويه صورة المعارضين.
 - يصعب على الجمهور التمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات المضللة، مما يجعلهم عرضة للتلاعب (٤٩).
٤. **الاستقطاب السياسي:**
 - قد تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الاستقطاب السياسي، إذ يجمع المستخدمون حول آراء متشابهة، ويتم استبعاد الآراء المخالفة.
 - يؤدي الاستقطاب السياسي إلى تعميق الانقسامات في المجتمع، وتصعيد الصراعات السياسية.
 - يصعب على الأفراد التواصل والحوار مع الأشخاص الذين يختلفون معهم في الرأي، مما يزيد من حدة الاستقطاب.
٥. **انتهاك الخصوصية:**
 - يمكن أن يتعرض المستخدمون لانتهاك الخصوصية على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تسريب المحادثات والمعلومات الشخصية.
 - يُعد انتهاك الخصوصية من المخاطر التي تهدد حرية التعبير، وتؤثر على ثقة الجمهور في وسائل التواصل الاجتماعي (٥٠).
٦. **تأثير على الوعي السياسي:**
 - قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع الوعي السياسي لدى بعض الأفراد، إذ يعتمدون على المعلومات السطحية والمضللة. (٥١).
 - يصعب على الأفراد التمييز بين المعلومات الهامة والمعلومات التافهة، مما يؤثر على قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة.
٧. **تأثير على المشاركة السياسية:**
 - قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع المشاركة السياسية التقليدية، مثل المشاركة في الانتخابات والتصويت.
 - يعتمد بعض الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم السياسية، دون المشاركة في الأنشطة السياسية التقليدية (٥٢).

لذلك، يجب على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي توخي الحذر، والتحقق من مصداقية المعلومات، وتجنب نشر الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية.

الخاتمة:

بهدي من دراسة ((دور وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في صنع الرأي السياسي والرأي العام_العراق انموذجاً_)) يمكننا أن نضع أهم النتائج الآتية:

١. مارست وسائل التواصل الاجتماعي (social media) دوراً واسعاً ومؤثراً في تكوين الرأي العام وبث ثقافة الديمقراطية.
 ٢. عالجت الجانب السياسي في العديد من المجتمعات، وكان لها حضور في نمو الحريات وتقوية قيم المشاركة وتنوع الحريات.
 ٣. وأسست خزيناً حقيقياً للمعارف والأبناء عند الكثير من المستقبليين.
 ٤. في ظل الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام ازدادت أهميتها في التأثير وتشكيل الرأي العام فعملت بشكل فاعل في تكوين معتقدات الأفراد وتشكيل اتجاهاتهم، فكانت أداة تغيير وتأثير في الوعي السياسي للأفراد، من خلال خلق بيئة أكثر ثراء من المعلومات، بل ازدادت أهمية تلك المواقع عندما حققت زيادة في التأثير على الجمهور عن طريق توجيهه نحو القضايا التي تخدم توجهاته آراءه وأفكاره.
 ٥. تميزت مواقع التواصل الاجتماعي عن الوسائل الإعلامية التقليدية بقوة التأثير لأنها تجمع جميع المزايا الموجودة في وسائل الاتصال التقليدية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها.
- المراجع
١. استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات، والاشباكات المتحققة، بشار محمد فتحي عمرورسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، ٢٠١٩، ص ١١.
 ٢. اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تيليغرام وعلاقته بمستواهم العلمي، جمال عبد ناموس، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٥٣، يونيو ٢٠٢٠، ص ٣٧٠.
 ٣. اثر التحصيل العلمي الذاتي عبر شبكة الانترنت اليوتيوب أنموذجاً. دراسة على طلبة المرحلة الجامعية، فواز سالم الحصينات: جامعة الكويت، بحث متاح بتاريخ ١٣/٩/٢٠١٥ على الموقع الالكتروني <http://.co.ukwww.itdacademy>
 ٤. اثر مقاطع اليوتيوب في تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية، حنان أحمد سليم، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. المجلة المصرية للبحوث الإعلام، العدد (٣٨) ديسمبر ٢٠١١، ص ٣٢٢.
 ٥. أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، شدان خليل أبو يعقوب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥، ص ١٥.
 ٦. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، محمد علي الحدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، ٢٠١٦، ص ٧٨.
 ٧. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على اتجاهات وسلوك المراهقين في العراق، أحمد شهاب المشهداني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٩، ص ٧٩.
 ٨. استخدام موقع التدوين المصغر تويتر في تغطية الانتخابات التشريعية ٢٠١٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، شيماء ذو الفقار حامد زغيب: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٨) ديسمبر ٢٠١١، ص ٧.
 ٩. استخدامات الشباب الجامعي الموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت، اباحث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد. تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، رضا عبد الواحد أمين: جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩، ص ٥٢٢-٥٢٣.
 ١٠. اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، عبير محمود جبار، مجلة جامعة جيهان، أربيل، المجلد (١)، العدد (٢)، ٢٠١٧.
 ١١. الإعلام الالكتروني والمحمول بين المهنية والتطور، وسام كمال، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٥٩.
 ١٢. الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، علي خليل شقرة، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٧٥.

١٣. الإعلام وتشكيل الرأي العام، عبد الحميد الصائح، الدار العربية ناشرون، ٢٠١٧، ص ١٠٣.
١٤. الأمن المعلوماتي وإدارة العلاقات الدولية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، عبد الوهاب جعيجع: الجزائر، دار الخلدونية للنشر، ٢٠١٧، متاح على الرابط الآتي:
١٥. الانترنت والمنظومة التكنو -اجتماعية، علي محمد رحومة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧)، ص ٧٥.
١٦. أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام، محمد الراج، المركز العربي للأبحاث، ٢٠١٩، ص ٤٤.
١٧. التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، حسن شحاته، (القاهر: دار العالم العربي، ٢٠١٠)، ص ١٩٥.
١٨. تكنولوجيا الاتصالات والتراث بالجزائر. طاهر عبد القادر، مدينة تلسمان كنموذج، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد ٢٥، ٢٠١٣، ص ٣١٨.
١٩. التمسك-بالعادات-والثقاليات-بين-القبول-والرفض، رويدا السعيدات، الرأي، ٢٠٠٧، <https://alrai.com/article/205343>
٢٠. ثورة وسائل التواصل الاجتماعي: موسوعة اقتصادية عن الصداقة، المتابعة، الرسائل النصية، والتواصل"، جريس هانسون، دار غرينوود للنشر، ٢٠١٦، ص ٢٣.
٢١. دور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في تشكيل الرأي العام لطلبة جامعات محافظة كربلاء، نصيف جاسم، مجلة جامعة أهل البيت، العدد ٢٢، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص ١٠٩.
٢٢. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك، خلف لافي الحماد، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠٢٢، ص ٢٢.
٢٣. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، أسامة غازي المدني، مجلة الآداب والعلوم، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥، ص ٤٠٠.
٢٤. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، عبد الكريم الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣، ص ٧٠.
٢٥. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي ٢٠١٤-٢٠١٧، مشتاق طلب فاضل، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٢، ٢٠١٨، ص ٢٠١.
٢٦. الرأي العام وطرق قياسه، حميدة سميسم، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ١٩٤.
٢٧. صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى فضاء الأنترنت، غالب كاظم الدعيمي، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ٢٢.
٢٨. علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت، دراسة ميدانية على جمهور والقائم بالاتصال، سماح عبد الرزاق الشهاوي، (رسالة ماجستير غير منشورة) قدمت إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام ٢٠٠٩، ص ١٤٥.
٢٩. ما معنى وات ساب، مراد الشوابكة، بحث منشور على موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> آخر تحديث في ٢٦ مارس ٢٠١٨ (تاريخ الزيارة ١ / ٤ / ٢٠٢٢).
٣٠. ما هو تطبيق الوات ساب، ديننا حامد، بحث منشور على موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> آخر تحديث في ٣ ديسمبر ٢٠١٨ (تاريخ الزيارة ٢ / ٤ / ٢٠٢٢).
٣١. مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب في وسائل التواصل الاجتماعي من منظور القانون الدولي، فراس نعيم جاسم، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ٢٠٢١، المجلد ١٢، العدد ١٢، ص ٣.
٣٢. مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، أحمد كاظم حنتوش، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ٧، العدد ٤، جامعة القاسم الخضراء، ٢٠١٧، ص ٢٠٢.
٣٣. وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الجيوسياسية على الرأي العام الدولي، مهى بن رحومة قسم العلاقات الدولية والشؤون الإستراتيجية، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية، ٢٠٢٤، ص ٢.
٣٤. وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، مرتضى البشير عثمان الأمين، العدد ١١، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا، مايو، ٢٠٢٠، ص ٥٥٧.

- (١) علي محمد رحومة، ((الانترنت والمنظومة التكنو -اجتماعية))، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧)، ص ٧٥.
- (٢) ينظر: أحمد كاظم حنتوش، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ٧، العدد ٤، جامعة القاسم الخضراء، ٢٠١٧، ص ٢٠٢.
- (٣) ينظر: عبد الكريم الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣، ص ٧٠.
- (٤) ينظر: مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي ٢٠١٤-٢٠١٧، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٢، ٢٠١٨، ص ٢٠١.
- (٥) أحمد شهاب المشهداني، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على اتجاهات وسلوك المراهقين في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٩، ص ٧٩.
- (٦) ينظر: عبير محمود جبار، اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، مجلة جامعة جيهان، أربيل، المجلد (١)، العدد (٢)، ٢٠١٧، ص ٥٠.
- (٧) ينظر: عبير محمود جبار، اعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار، ص ٥٠.
- (٨) ينظر: محمد علي الحدادي، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، ٢٠١٦، ص ٧٨.
- (٩) ينظر: مرتضى البشير عثمان الأمين، وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا، مايو، ٢٠٢٠، ص ٥٥٧.
- (١٠) ينظر: مرتضى البشير عثمان الأمين، وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، ص ٥٥٧.
- (١١) ينظر: أحمد شهاب أحمد، مصدر سبق ذكره، ص ٨٩-٩٠.
- (١٢) ينظر: أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، مجلة الآداب والعلوم، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥، ص ٤٠٠.
- (١٣) ينظر: رضا عبد الواحد أمين: استخدامات الشباب الجامعي الموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت، ابحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد. تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، قسم الإعلام والسياحة والفنون، ٢٠٠٩، ص ٥٢٢-٥٢٣.
- (١٤) ينظر: شدان خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ٢٠١٥، ص ١٥.
- (١٥) ينظر: أحمد شهاب أحمد، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢.
- (١٦) ينظر: بشار محمد فتحي عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات، والاشباكات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، ٢٠١٩، ص ١١.
- (١٧) ينظر: أسامة غازي المدني، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠١.
- (١٨) ينظر: مشتاق طلب فاضل، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧.
- (١٩) ينظر: غالب كاظم الدعيمي، صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى فضاء الأنترنت، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ٢٢.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ٢٢.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢٦.
- (٢٢) ينظر: مشتاق طلب فاضل، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٨.
- (٢٣) ينظر: حميدة سميسم، الرأي العام وطرق قياسه، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ١٩٤.
- (٢٤) ينظر: غالب كاظم الدعيمي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥-٤٦.
- (٢٥) ينظر: الإعلام وتشكيل الرأي العام، عبد الحميد الصائح، الدار العربية ناشرون، ٢٠١٧، ص ١٠٣.

- ٢٦ ينظر: التمسك-بالعادات-والنقايد-بين-القبول-والرفض، رويدا السعيدات ، الرأي، ٢٠٠٧، <https://alrai.com/article/205343>
- ٢٧ ينظر: أسامة غازي المدني، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٠.
- ٢٨ ينظر: طاهر عبد القادر، تكنولوجيا الاتصالات والتراث بالجزائر. مدينة تلمسان كنموذج، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد ٢٥، ٢٠١٣، ص ٣١٨.
- ٢٩ ينظر: سماح عبد الرزاق الشهواني، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الانترنت، دراسة ميدانية على جمهور والقائم بالاتصال، (رسالة ماجستير غير منشورة) قدمت إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام ٢٠٠٩، ص ١٤٥.
- ٣٠ ينظر: حسن شحاته، التعليم الالكتروني وتحرير العقل، (القاهر: دار العالم العربي، ٢٠١٠)، ص ١٩٥.
- ٣١ ينظر: نصيف جاسم، دور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في تشكيل الرأي العام لطلبة جامعات محافظة كربلاء، مجلة جامعة أهل البيت، العدد ٢٢، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص ١٠٩.
- ٣٢ ينظر: أسامة غازي المدني، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٠.
- ٣٣ ينظر: علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٧٥.
- ٣٤ ينظر: شيماء ذو الفقار حامد زغيب: استخدام موقع التدوين المصغر تويتر في تغطية الانتخابات التشريعية ٢٠١٠، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٨) ديسمبر ٢٠١١، ص ٧.
- ٣٥ ينظر: عبد الوهاب جعيجع: الأمن المعلوماتي وإدارة العلاقات الدولية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، الجزائر، دار الخلدونية للنشر، ٢٠١٧، متاح على الرابط الآتي: <https://www.politics> (تاريخ الزيارة ٢ / ٤ / ٢٠٢٢).
- ٣٦ ينظر: فواز سالم الحصينات: اثر التحصيل العلمي الذاتي عبر شبكة الانترنت اليوتيوب أنموذجا. دراسة على طلبة المرحلة الجامعية، جامعة الكويت، بحث متاح بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٥ على الموقع الالكتروني <http://www.itdacademy.co.uk>
- ٣٧ ينظر: وسام كمال، الإعلام الالكتروني والمحمول بين المهنية والتطور، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص ٥٩.
- ٣٨ ينظر: حنان أحمد سليم، اثر مقاطع اليوتيوب في تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو إحداث الثورة المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٨) ديسمبر ٢٠١١، ص ٣٢٢.
- ٣٩ ينظر: نصيف جاسم، مصدر سبق ذكره، ص ١١٠.
- ٤٠ ينظر: جمال عبد ناموس، اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تيليغرام وعلاقته بمستواهم العلمي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٥٣، يونيو ٢٠٢٠، ص ٣٧٠.
- ٤١ ينظر: بشار محمد فتحي عمرو، مصدر سبق ذكره، ص ١١-١٢.
- ٤٢ ينظر: مراد الشوابكة، ما معنى وات ساب، بحث منشور على موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> آخر تحديث في ٢٦ مارس ٢٠١٨ (تاريخ الزيارة ١ / ٤ / ٢٠٢٢).
- ٤٣ ينظر: دينا حامد، ما هو تطبيق الوات ساب، بحث منشور على موقع موضوع، <https://mawdoo3.com> آخر تحديث في ٣ ديسمبر ٢٠١٨ (تاريخ الزيارة ٢ / ٤ / ٢٠٢٢).
- ٤٤ ينظر: ثورة وسائل التواصل الاجتماعي: موسوعة اقتصادية عن الصداقة، المتابعة، الرسائل النصية، والتواصل"، جاري هانسون، دار غرينود للنشر، ٢٠١٦، ص ٢٣.
- ٤٥ ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٣.
- ٤٦ ينظر: أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام، محمد الراج، المركز العربي للأبحاث ، ٢٠١٩، ص ٤٤.
- ٤٧ ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي والتأثيرات الجيوسياسية على الرأي العام الدولي، مهي بن رحومة قسم العلاقات الدولية والشؤون الإستراتيجية، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية الأمنية، ٢٠٢٤، ص ٢.
- ٤٨ ينظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك، خلف لافي الحماد، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠٢٢، ص ٢٢.

^{٤٩}() ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢.

^{٥٠}() ينظر: مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب في وسائل التواصل الاجتماعي من منظور القانون الدولي، فراس نعيم جاسم، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ٢٠٢١، المجلد ١٢، العدد ١٢، ص ٣.

^{٥١}() ينظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك، خلف لافي الحماد، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠٢٢، ص ٢٢.

^{٥٢}() ينظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام السياسي لدى طلبة جامعة اليرموك، خلف لافي الحماد، ص ٢٢.